

ما يجب أن تعرفه عن سرطان البروستات (Prostate cancer)

يعتبر سرطان البروستات السرطان الأكثر شيوعاً عند الرجال الأمريكيين. ومع أنه يمكن أن يصيب جميع الرجال من مختلف الأعمار، فهو يحدث بتواتر أكبر عند الرجال الذين تتجاوز أعمارهم الخمسين سنة، وهو أكثر شيوعاً عند الرجال الذين تتجاوز أعمارهم الـ 65 سنة. وحسب تقديرات الجمعية الأمريكية للسرطان (The American Cancer Society) سوف يتم تشخيص حوالي 230,110 حالة سرطان بروستات جديدة في الولايات المتحدة خلال عام 2004. وكل واحد من أصل ستة رجال سوف يتم تشخيص سرطان بروستات لديه خلال فترة حياته، ولكن لن يموت إلا رجل واحد من أصل 32 نتيجة لهذا المرض. وسرطان البروستات مسئول عن حوالي 10% من الوفيات الناتجة عن السرطان.

ما هي البروستات؟

البروستات هي عبارة عن غدة بحجم وشكل الجوزة تقريباً. ومكان غدة البروستات هو مقابل المستقيم، تماماً تحت المثانة، وهي تحيط بالحالبين. ويقوم الحالب بنقل البول من المثانة إلى الخارج عبر القضيب. وهناك أيضاً زوج من الغدد تسمى الحويصلات المنوية (seminal vesicles) محشورة ما بين المستقيم والمثانة ومربوطة بالبروستات. وتقوم الحويصلات المنوية بتوفير المواد المغذية للنطاف.

الوصف والأعراض

سرطان البروستات هو عادة سرطان بطيء النمو ويتصف بأعراض شائعة. وتشتمل أعراض سرطان البروستات على:

- تدفق بطني أو متقطع للبول.
- تبول متكرر، خصوصاً أثناء الليل.
- وجود دم في البول.
- إحساس بالألم أو الحرقنة عند التبول.
- ألم مستمر أسفل الظهر أو الحوض أو الفخذين.

يجب عليك استشارة طبيبك إذا كنت تعاني من أي من هذه المشاكل، فلربما كانت أعراضاً لأمراض أخرى مختلفة.

عوامل الخطورة

يزداد احتمال حدوث سرطان البروستات مع تقدم العمر. وفي الواقع، يتم تشخيص 85% من مجمل حالات سرطان البروستات عند رجال تتجاوز أعمارهم الـ 65 عاماً. ويتصف الأفرقة الأمريكيين الذكور بأعلى نسبة حدوث لسرطان البروستات في العالم، ويواجهون بذلك خطراً أكبر بالإصابة. وتشير دراسات حديثة إلى أن الحمية ونوعية التغذية يمكن أن تلعب دوراً، وأن نظام الحمية منخفض الدهون قد يساعد على التخفيف من خطر الإصابة بسرطان البروستات.

الحمية والوقاية

يتعين على كل رجل فوق سن الأربعين أن يجري فحص جس المستقيم بالإصبع كجزء من فحصه الطبي السنوي المنتظم. إضافة إلى ذلك، تتصح الجمعية الأمريكية للسرطان كل رجل

فوق سن الخمسين أن يجري تحليل المستضد النوعي البروستاتي (PSA = prostate-specific antigen) في الدم. وال PSA هو بروتين يتم تصنيعه في خلايا غدة البروستات. ويتم في هذا التحليل قياس مستوى ال PSA في الدم، حيث تسحب عينة دم ثم تقاس كمية بروتين ال PSA في المخبر. وعندما تتضخم غدة البروستات تميل مستويات ال PSA في الدم إلى الارتفاع. ويمكن لمستويات ال PSA أن ترتفع إما بسبب السرطان أو بسبب أمراض غير خبيثة (غير سرطانية) أخرى. وفي حال وجود شكوك في النتائج، يجب إجراء فحوصات إضافية. ويتعين أيضاً على كل الرجال فوق سن الأربعين أن يبقوا متيقظين لأية مشاكل بولية أو معاناة من آلام قد تكون أعراضاً لسرطان البروستات، ويجب عليهم استشارة الطبيب إذا لاحظوا أية أعراض. تذكر أنه من المفيد أن تتحدث مع طبيبك الخاص حول التوصيات المتعلقة بالوقاية.

خيارات العلاج

حسب عمر المريض ومرحلة تقدم السرطان عنده، إضافة إلى جوانب أخرى لحالته الصحية، يتعين على الطبيب المعالج أن يفكر في اللجوء إلى العمل الجراحي أو الإشعاع. ويتضمن العلاج الجراحي التقليدي لسرطان البروستات الموضعي الاستئصال الجذري للبروستات، وهو الإزالة الكاملة لغدة البروستات والأنسجة المجاورة. ويمكن التفكير باللجوء إلى الهرمونات والعلاج الكيميائي، أو إلى مزيج من هذين الخيارين، في الحالات التي يكون فيها المرض قد أصبح أكثر انتشاراً أو أنه أصبح انتقالياً (انتقل إلى مكان آخر من الجسم). ويمكن للعلاج بالهرمونات والعلاج الكيميائي أن يسيطر على سرطان البروستات لفترات زمنية طويلة، وذلك من خلال تقليص حجم الورم وتخفيف الألم. كما يمكن "لانتظار المترقب" أو المراقبة المشددة بدون معالجة فعالة أن يكونا مناسبين، خصوصاً بالنسبة للمسنين الذين لديهم أورام من النوع منخفض الشراسة و/أو المبكر. وتعتبر الجراحة بالتجميد (يتم فيها تجميد النسيج الورمي) واللقاحات ضد سرطان البروستات والإشعاع بواسطة مصادر إشعاع تزرع في المكان، إمكانيات واعدة للعلاج قيد البحث. لمزيد من المعلومات عن سرطان البروستات، اذهب إلى موقع الجمعية الأمريكية للسرطان على شبكة الإنترنت www.cancer.org أو اتصل بالرقم 557-5353 (248).